المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	12778
الصفحـات :	12	المسلسل :	56

ملف صحفي

رابطة العالم الإسلامي تحيي المملكة في يومها الوطني

الملك عبدالعزيز أسس نهجاً فريداً لخدمة وطنه والإسلام والمسلمين

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 12 المسلسل : 56

مكة المكرمة - واس

حيت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي والهيئات والمراكز الإسلامية التابعة لها المملكة العربية السعودية وقيادتها التاريخية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وذلك بمناسبة اليوم الوطني للمملكة الذي يصادف يوم الأول من الميزان ويوافق من هذا العام الحادي عشر من شهر رمضان المبارك.

واستذكرت الرابطة في بيان أصدره أمينها العام معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي تاريخ المملكة وصفحاته المشرقة التي سطرها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله الذي جاهد في الله حق جهاده وحقق انتصارات خالدة عظيمة في مواجهة القضايا والمشكلات التي كان يعاني منها شعبه وفي مقدمتها الشتات والجهل والفقر والنزاع وانتشار الخرافة والبدعة بين الناس.

وقال معالي الأمين العام للرابطة (لقد وفق الله سبحانه وتعالى الملك عبد العزيز للتغلب على هذه التحديات وذلك عندما سجل نجاحات تاريخية في لم شمل شعبه وتوحيد أجزاء المملكة على كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ثم وضع الأسس التي مكنته من بناء صرح إسلامي عظيم على أرض الجزيرة العربية بإقامة المملكة العربية السعودية على نهج الإسلام).

وبين الدكتور التركي أن الملك عبد العزيز رحمه الله أسس نهجاً فريداً لدولته ولشعبه أقامه على عدد من القواعد الأساسية لخدمة وطنه وخدمة الإسلام والمسلمين صارت بعده منهاجاً لأبنائه في البناء والحكم والسياسة مشيراً إلى أن من أهم تلك القواعد تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وتحقيق الأمن والطمأنينة للشعب في جميع أنحاء المملكة ولم شمله وتحقيق وحدته الوطنية وإيجاد البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأساسية التي تحقق نقلة حضارية للوطن وأهله وخدمة بيوت الله وعلى رأسها خدمة الحرمين الشريفين، وصيانة قدسيتهما، وتوفير الرعاية والأمن للحجاج والعمار والعمل على نشر الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة والدعوة إلى وحدة المسلمين ومعالجة المشكلات التي تعاني منها الشعوب الإسلامية.

وقال الدكتور التركي إن اليوم الوطني فرصة للتأمل فيما أنجزه الملك عبد العزيز طيب الله ثراه الذي أسس للمملكة محافظاً على تمسكها بقيمها الإسلامية وتقاليدها العربية العريقة الأصيلة معتمداً في ذلك على خالقه عز وجل وعلى في مقولته المشهورة (ليست منّ يتكلون على سواعد الغير في النهوض والقيام وإنما اتكالي على الله ثم على سواعدنا تبكي الآخرون ويستدنون إن شاء الله) خير دليل على ندرة هذه الشخصية التي كان من أهم أهدافها توحيد البلاد وبسط الأمن والأمان في ربوعها وبناء دولة متماسكة وقوية.

وأضاف معاليه أن توحيد المملكة وقيام نظامها على أسس من الإسلام كان إيذاناً بإحياء دولة الإسلام في العصر الحديث وتجديد أمة العقيدة والتوحيد وبناء دولة حديثة اتخذت من الكتاب والسنّة دستوراً لها ومنهاج حياة في جميع شؤونها الصغيرة والكبيرة الداخلية والخارجية فكانت هذه الدولة بفضل الله عزاً للإسلام وعوداً للمسلمين وخادمة للمقدسات الإسلامية وكان أثر توحيد المملكة وتأسيس دولة الإسلام خيراً وبركة على جميع المسلمين.

وبين معاليه أن الملك عبد العزيز رسم سياسة المملكة العربية السعودية في التضامن الإسلامي وكان أول حاكم مسلم في العصر الحديث يدعو إلى هذا التضامن ويضعه موضع التطبيق وقد سجل التاريخ أن أول مؤتمر إسلامي عام في حياة المسلمين هو الذي دعا إليه الملك عبد العزيز عام 1345هـ وحضرته وفود الدول الإسلامية وكان هذا المؤتمر أول مناسبة جمعت ممثلي المسلمين في العالم ومن ثم صار هذا النهج في الدعوة إلى وحدة المسلمين وتضامنهم سمة مميزة لثوابت السياسة السعودية التي تحرص على وحدة كلمة المسلمين وفي هذا قال الملك عبد العزيز (إن أحب الأمور إلينا أن يجمع الله كلمة المسلمين فيؤلف بين قلوبهم ويوحد غاياتهم ومقاصدهم ليسيروا في طريق واحد يوردهم موارد الخير).

وأكد معالي الدكتور التركي أن أبناء الملك عبد العزيز قد ساروا على هذا النهج وحققوا منجزات كبرى في مجال التضامن الإسلامي ومن ذلك قيام منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي وغيرهما من المنظمات والمراكز الإسلامية التي تنتشر في معظم أنحاء العالم للدعوة إلى سبيل الله وجمع كلمة المسلمين ونقل معاليه في إطار حرص المملكة على تضامن المسلمين قول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله (أنتم تعلمون أيها الأخوة كيف انطلقت من هذه الديار المقدسة في المملكة العربية السعودية دعوة التضامن الإسلامي فثار ضدها الشرق والغرب حاولوا وأد الفكرة في مهدها ولكن عزيمة المخلصين من قادة المسلمين مكنتنا فانشأنا منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات والهيئات التي تنبثق منها أو تعمل لتحقيق أهدافها وهذه هي الدائرة التي نمارس الآن نشاطنا الإسلامي بداخلها وهي لا تقل أهمية أو قوة عن دائرة الأمة العربية فالإسلام عزنا والمسلمون سندنا وعمقنا الاستراتيجي).

وقال الأمين العام للرابطة لقد استمرت مسيرة الخير والبناء والسعي إلى وحدة المسلمين إلى هذا العهد الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	12778
الصفحـات :	12	المسلسل :	56

د. التركي

آل سعود حفظه الله والذي وصلت المملكة العربية السعودية بفضل الله ثم بفضل جهوده الكبيرة إلى درجة عالية من التقدم والنمو في مختلف المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي والتعليمي ومجال العلاقات الدولية بالإضافة إلى المساعي الخيرة في التوفيق بين المسلمين وحل النزاعات بينهم والسعي إلى توحيد كلمتهم ومواقفهم وقد شهد العالم مبادرات عديدة قدمها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في هذا المجال ومن ذلك رعايته للمصالحة بين السودان وتشاد وجمعه للأطراف الفلسطينية المختلفة في مكة المكرمة لإنهاء الخلافات بينهم ومسعاه لحل المشكلات القائمة بين الطوائف والفرق المتحاربة في العراق ومساعيه المستمرة لحل النزاع والاختلاف في لبنان والصومال وغيرهما من بلاد المسلمين.

وأكد الدكتور التركي على أن من الحقائق التي تبرز عند استعراض تاريخ المملكة أن الإرادة القوية والعزيمة الصادقة والرغبة الأكيدة في دفع مسيرة البناء والتقدم هي سمة متميزة وبارزة لقادة المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها حتى هذا العهد حيث تبرز خلال مسيرة المملكة مراحل حافلة بالإنجازات التي ساعدت على تطور البلاد وبناء قاعدة اقتصادية وطنية صلبة وضعتها في مصاف القوى الاقتصادية المنتجة والمصدرة إضافة إلى تمكين المواطن السعودي من اللحاق بركب التطور في العالم بفضل ما تحقق في المملكة من نهضة شاملة ولاسيما في الجانب العلمي والتعليمي وقد أسهمت تلك المكانة في تأثير المملكة في المجموعة الدولية سواء من خلال هيئة الأمم المتحدة التي شاركت في تأسيسها أو من خلال المؤسسات الدولية المنبثقة عنها والهيئات والمنظمات الدولية الأخرى.

وقال معاليه: إن المملكة صارت اليوم بما حققته من إنجازات وطنية وإسلامية وعالمية محط انظار مسلمي العالم الذين يكنون الاحترام والتقدير لقادتها وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين أيده الله وها هي رابطة العالم الإسلامي التي تمثل الشعوب والأقليات والمنظمات الإسلامية تتلقى باستمرار رسائل واتصالات من ممثلي شعوب الأمة يؤكدون فيها على تقديرهم واحترامهم للمملكة ولقيادتها الرائدة الحكيمة على ما قدمه هذه البلاد في خدمة الإسلام والمسلمين.